وملكا يملا الكون كله لا يقال ان الكان يملا الكون كله فاين يكون الاخران لانا
نقول الانوار لا تتزاحم الا ترى انه لو وضع سراج في بيت ملاه نورا فلو اتيت
بعده بالف سراج وسع البيت انوارها ذكره العارف بن عطا الله عن شيخه
المرسي وقد قصر نظر من عزاه لجامع هذا الجامع تنبيه ما ذكر من ان
سياق الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب لكن لفظ الكبير اتاني ملك
لم ينزل الى الارض قبلها قط برسالة من ربي فوضع رجله فوق السما الدنيا
ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها انتهى بنصه والمخرج والصحابي
متحد **طس** وكذا ابو الشيخ في العظمة **عن ابي هريرة** رمز المولف لضعفه
وهو تقصير بل حقه الرمز لحسنه فانه وان كان فيه صدقة الدمشقي
وضعفه لكن وثقه ابن معين ودحيم وبين عما وهو ارفع من كثير
من احاديث رمز لحسنها .

جمع

اتاني ملك فسلم علي فيه ان السلام متعارف بين الملائكة **نزل
من السما** متى النزول وهو الاهوا من العلو الى اسفل **لم ينزل
قبلها** صريح في انه غير جبريل ولا يعارضه رواية المستدرك اتاني
جبريل لامكان تعدد المجي للبشارة ثمرة جبريل واخرى غيره **يبشرني
ان** اي بان **الحسن والحسين** لم يسم بهما احد قبلهما ففي طبقات ابن
سعد عن عمران بن سليمان انهما اسمان من اسما اهل الجنة لم يكونا في
الجاهلية لكن في الكشاف ما يخالفه **سيدا شباب اهل الجنة** اي من مات
شابا في سبيل الله من اهل الجنة ولم يرد سن الشباب حقيقة لموتهما وقد
اكتهلا وهذا مخصوص بغير عيسى ويحيى لاستثنائهما في حديث الحاكم
بقوله الا ابني الخالة وقيل اراد انهما السودد على اهل الجنة وعليه
فيخص بغير الانبيا والخلفا **وان فاطمة** امهما **سيدة نسا اهل الجنة**
قال المص فيه دلالة على فضلها على مريم سيما ان قلنا بالاصح انها غير
نبية وكانت فاطمة من فضلا الصحابة وبلغا الشعرا وكانت احب اولاده
اليه واذا قدمت عليه قام اليها وقبلها في فمها زاد ابو داود بسند
ضعيف وبعض لسانها وفضائلها وفضائل ابنيها جمة ومحبة النبي صلى
الله عليه وسلم لهم وثناه عليهم ونشره لغرر مآثرهم وباهر مناقبهم
ومفاخرهم من الشهرة بالمحل الارفع وقد بسط ذلك خلق في عدة
مولفات مفردة **ابن عساكر** في تاريخه **عن حذيفة** بضم المهملة
مصغرا ابن اليمان بفتح التحتية والميم واسم اليمان حسيل بكسر المهملة
الاولى وسكون الثانية ويقال الحسيل بن جابر العبسي بموحدة تحتية

ثم الاشهلي

٨٦

ثم الاشهلي حليفهم صاحب السر منعه واباه شهود بدر استحلاف المشركين
لهم ورواه عنه ايضا النسائي خلافا لما اوهمه صنيع المص من انه لم يخرجه
احد من الستة ورواه بمعناه الحاكم وقال صحيح واقره الذهبي .
اتبعوا بتقديم المثناة الفوقية امر باتباع **العلما** العاملين يعني
اهتدوا بهديهم واقتدوا بقولهم وفعلهم وما ذكر من ان الرواية
اتبعوا بعين مهملة هو ما وقفت عليه في اصول قديمة من الفردوس
مصححة بخط الحافظ ابن حجر ورايت في نسخ من هذا الكتاب ابتغوا بغين
معجمة وهو تصحيف من النساخ **فانهم سرج الدنيا** بضمتين جمع سراج
اي يستضا بهم من ظلمات الجهل كما ينجلي ظلام الليل بالسراج المنير ويهتدى
به فيه فمن اقتدى بهم اهتدى بنورهم قال الزمخشري من المجاز سرج
الله وجهه حسنه وبهجه ووجه مسرج والشمس سراج النهار والهدى
سراج المومنين ومحمد رسول الله السراج الوهاج انتهى وشبه العالم
بالسراج لانه تقتبس منه الانوار بسهولة وتبقى فروعه بعده وكذا العالم
ولان البيت اذا كان فيه سراج لم يتجاسر اللص على دخوله مخافة ان
يفتضح وكذا العلما اذا كانوا بين الناس اهتدوا بهم الى طلب الحق
والسنة وازاحة ظلم الجهل والبدعة ولانه اذا كان في البيت سراج موضوع
في كوة مسدودة بزجاج اضاء داخل البيت وخارجه وكذا سراج العلم
يضي في القلب وخارج القلب حتى يشرق نوره على الاذنين والعينين
واللسان فتظهر فنون الطاعات من هذه الاعضا ولان البيت الذي
فيه سراج صاحبه مستانس مسرور فاذا طفي استوحش فكذا العلما
ما داموا في الناس فهم مستانسون مسرورون فاذا ماتوا صار الناس
في غم وحزن فان قلت ما الحكمة في التشبيه بخصوص السراج وما
المناسبة التامة بينهما قلت المصباح تضره الرياح والعلم يضره
الوسواس والشبهات والسراج لا يبقى بغير دهن والعلم لا يبقى بغير
توفيق ولا بد للسراج من حافظ يتعهده ولا بد لمصباح العلم من
متعهد وهو فضل الله وهدايته ولان السراج يحتاج الى سبعة اشيا
زناد وحجر وحراق وكبريت ومسرجة وفتيلة ودهن والعبد اذا طلب
ايقاد سراج العلم لا بد من قدح زناد الفكر قال تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وحجر التضرع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا واحراق
النفس بمنعها من شهواتها قال سبحانه ونهى النفس عن الهوى وكبريت
الانابة قال عز وجل وانيبوا الى ربكم ومسرجة الصبر ان الله مع الصابرين

Copyright ... University